

كشف الخفاء

2338 - المنافق يملك عينيه : يبكي بهما متى شاء .

رواه الديلمي وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن علي رفعه لكنه ضعيف .
ونحوه لابن عدي في كامله بسند ضعيف جدا عن جابر رفعه : أتدرون ما علامة المنافق ؟ قلنا :
أا ورسوله أعلم . قال : الذي يبكي بإحدى عينيه .

قال مالك بن دينار قرأت في التوراة : إذا استكمل العبد النفاق ملك عينيه .
وروى البيهقي في الشعب أن سفيان الثوري بكى يوما ثم قال : بلغني أن العبد أو الرجل
إذا كمل نفاقه ملك عينيه فبكى .

ولابن المبارك في الزهد عن شعيب الجبائي قال : إذا كمل فجور الإنسان يملك عينيه فمتى
شاء أن يبكي بكى . انتهى .

ومن ثم قيل : دمع الفاجر حاضر .

وقال الصلاح الصفدي : رأيت من يبكي بإحدى عينيه ثم يقول لها " قفي " فيقف دمعها ويقول
للأخرى " ابكي " فيجري دمعها . ورأيت آخر له محبوب فإذا قال له محبوه " ابك " يبكي
وإذا قال له وهو في وسط البكاء " اضحك " يجمد دمه . ورأيت من يبكي بإحدى عينيه .
وروى ابن مردويه والطبراني في المعجم الكبير عن حذيفة رفعه : بكاء المؤمن من قلبه
وبكاء المنافق من هامته .

وروي عن ابن عباس مرفوعا : بكاء العين والعين من ا